الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

أيها المسلمون: آن الأوان أن تستيقنوا أن ديننا كان محفوظاً وعرضنا مصوناً يوم كانت خلافتنا، وقد ضاع ديننا وانتهكت أعراضنا يوم ضاعت. فهلا عقدتم العزم على إقامة الخلافة، وعملتم بصدق مع من شمر عن سواعد الجد لإقامتها، ولتكونوا خير نصير لحزب التحرير الذي أوقف نفسه منذ نشأته على إقامتها؟ فينجلي عن أمتنا ما نزل بها من ذل الأعداء وهوان التبعية لهم، فتعود المنعة والغلبة للإسلام والمسلمين؟ ﴿وَاذْكُرُواْ إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾.

اقرأ في هذا العدد:

- شيخ الأزهر والبابا صنوان في محاربة الإسلام ...٢
- انتفاضة السودان بين تشبث البشير بالسلطة وإصرار أهل السودان على التغيير ...٢
- لو كانت خلافة حقا لما تجرأ عليها ترامب.. ولكن! ...٤
- الأردن إلى أين؟ الجزء السادس ..٤

/alraiah.net @ht_alrayah /c/AlraiahNet /ht.raiahnewspaper +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٨ من جمادى الثانية ١٤٤٠ هـ/ الموافق ١٣ شباط/فبراير ٢٠١٩ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٢٢١ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

ما الذي تحتاجه ثورة الشام لتنتصر على العالم؟ (حقائق وخطط)

بقلم: الأستاذ أحمد عبد الوهاب*

أشرفت ثورة الشام على إتمام عامها الثامن، ولم تحقق أهدافها؛ ولم تتمكن بعد من إعلان انتصارها، ولا زالت تخشى من تآمر العالم عليها.

لم تعد أهداف الثورة موضع نقاش وجدال؛ بل صارت ثوابت يعرفها الصغير والكبير؛ ويعلمها العدو قبل الصديق، فإسقاط النظام المجرم بكافة أركانه ورموزه وإقامة حكم الإسلام خلافة على منهاج النبوة كما وعد الله وبشر نبيه ﷺ، فهذه أهداف ثورة الأمة في الشام. بالتأكيد لا يمكن إقامة حكم الإسلام قبل إسقاط النظام المجرم؛ فهذه حقيقة أولى يعي عليها أهل الشام، فعدم انشغالهم بكيفية إقامة الخلافة لا يعني إلا شيئا واحدا عندهم وهو التركيز على الخطوة الأولى لاجتيازها للخطوة الثانية.

غير أن أهل الشام الذين انتزعوا قرارهم بثورتهم؛ وخرجوا في وجه عدوهم يتحدون قوته؛ يعلنون أنهم استعادوا سلطانهم، وهم عازمون على إسقاط النظام المجرم وإقامة حكم الإسلام؛ شاهدوا بعين الرضا الفصائل تتصدر الثورة وتتولى قرارها، ولحبهم للفصائل وتقديرهم لجهاد عناصرها؛ ترك أهل الشام لها الحبل على الغارب، فاحتكرت الفصائل القرار واستبدت به ثم لاحقا أعادت اغتصاب قرار أهل الشام. والحقيقة الثانية أن قيادات الفصائل (وهي المنوط بها تحقيق الخطوة الأولى) قد فشلت فشلا ذريعا في قيادة الثورة لإيصالها لإسقاط النظام المجرم، وهذا الفشل لم يكن بسبب غياب القدرة عند فصائلها؛ بل أهل الشام لم يبخلوا بشيء على الفصائل؛ فهم من حبهم للثورة قدموا لها أبناءهم وأموالهم ودورهم وقرارهم، بل لم يكترث أهل الشام بدمار ولا بتهجير ولا بفقر ولا بتشريد؛ بل قدموا كل ما لديهم للثورة؛ وجعلوه في يد قيادات الفصائل التي أساءت استخدام إمكانات الثورة؛ وضيعت الأمانة وأهدرت الطاقات وفرطت بالمسؤوليات ولم ترع الثقة التي وضعت فيها.

والحقيقة الثالثة أن قيادات الفصائل لم تحمل يوما مشروع الأمة؛ ولا همّ الثورة، وإنما حملت همها ومصالحها، فتركيبة الفصائل تشبه إلى حد بعيد تركيبة الأنظمة العربية؛ من حيث إنها لا تملك بناء تقوم هيكليته على أفكار محددة تجعل قرارها باتجاه تحقيق الأهداف التي وجدت لأجلها، وإنما قرار الفصيل هو قرار قائده وبعض من بطانته كحال الحكام؛ وهو يتركز على مصالح القادة الشخصية بعيدا عن مصالح وأهداف الأمة.

وهذا الأمر هو الذي سهل على الدول الداعمة استمالة قادة الفصائل بتحقيق مصالحهم الشخصية؛ لتمسك عليهم أوراقا تضغط بها عند اللزوم كي تجعلهم يسيرون في ركاب مصالحها، فالمجرم بشار كان يتطلع للرحيل منذ الأيام الأولى للثورة؛ ولكن أمريكا لم تربّه عميلا لينجو بنفسه بل ليحقق مصالحها.

لقد غرقت قيادات الفصائل في مستنقعات الدعم ووحول التمويل وفخاخ الارتباطات، فلم تعد صاحبة قرار؛ بل صارت تنفذ ما يطلب منها؛ وأما ما يطلب منها فهو يقرَّر في مؤتمرات دولية جنيف وأستانة وسوتشي، لقد غدرت قيادات الفصائل بثورة الشام؛ وأسلمت أهلها لمكر الدول تساوم عليهم.

الحقيقة الرابعة أن أهل الشام كانوا يتحاشون أن يروا ثورتهم في مواجهة دول العالم؛ وهم غير مستعدين بعد لمثل هذه المواجهة، لكن الحقيقة أن ثورة الشام طوال ثماني سنين كانت في قلب المواجهة مع دول العالم؛ من أمريكا وروسيا والأمم المتحدة؛ إلى دول

..... التتمة على الصفحة ٣

جواب سؤال

المفاوضات بين أمريكا وطالبان

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

السؤال: تحدثت مصادر حركة طالبان الأفغانية عن تقدم مهم في مفاوضاتها التي استمرت ستة أيام مع المبعوث الأمريكي زلماي خليل زاد في الدوحة، وأن أمريكا ستسحب قواتها في غضون ١٨ شهراً بعد إتمام الاتفاق، وعلى الرغم من أن اتفاق الدوحة يبقى مسودة تنطق بها التصريحات من هنا وهناك، وليست ملزمة حتى الآن، وأن جولة أخرى من المفاوضات ستعقد في ٢٥ من هذا الشهر ٢٠١٩/٢ كما ذكرت رويترز في ٢٠١٩/١/٢٧... إلا أن السؤال المركزي يبقى: هل وقعت حركة طالبان بعد هذه السنوات الطويلة من الجهاد في الفخ الأمريكي؟ وكيف حصل ذلك؟ وإلى أين تسير الأمور؟ وجزاك الله خيراً.

الجواب: في البداية أُذكِّر بجواب السؤال السابق بعنوان (استراتيجية أمريكا في أفغانستان) بتاريخ ٢٠١٧/٨/١٦ حيث بيَّنا فيه أن أمريكا مع حلفائها الأطلسيين قد عجزت عن تحقيق النصر العسكري في أفغانستان، وأن الكثير من المناطق الأفغانية قد باتت فعلاً تحت سيطرة حركة طالبان، وبينّا عجز الحكومة الأفغانية العميلة عن خوض تلك الحرب الأمريكية وأنها بصعوبة تسيطر على العاصمة وبعض المناطق الأخرى، وذكرنا في جواب السؤال أيضاً أن أمريكا - ترامب تراجع سياساتها في أفغانستان (تسير هذه المراجعة باتجاه تبريد كبير للساحة الأفغانية، وحصر الوجود الأمريكي في قواعد عسكرية واستخدامها عند الخطر، وإظهار مهمتها وكأنها ضد "تنظيم الدولة"...) وأضفنا: (ولتسهيل إغراء طالبان بالقبول فإن أمريكا ستعود إلى تنشيط الدور الباكستاني بأن تُظهر القيادة العسكرية الجديدة في باكستان مزيداً من اللين والتعاطف مع طالبان لدفعها للجلوس والمفاوضات مع الحكومة العميلة في كابول وإشراكها في النظام السياسي الأمريكي في أفغانستان... فبعد أن أدركت أمريكا ضيق خياراتها في أفغانستان، وإفلاس الخيار الهندي، لجأت إلى مفاوضة حركة طالبان على أمل إدماجها في الحكم الأمريكي في أفغانستان، واستخدمت عملاءها في الحكم في باكستان لجر قادة حركة طالبان إلى التفاوض... ومع ذلك فقد فشلت كل تلك المحاولات، فلم تنجح أمريكا عسكرياً ولا سياسياً في موضوع أفغانستان). انتهى الاقتباس من جواب السؤال. ولكن أمريكا لم تيأس من تحقيق هذا الأمر معتمدة على عملائها في المنطقة، وخاصة أن معاناة أمريكا في أفغانستان عسكرياً ومالياً أصبحت تقض مضاجعها... وباستعراض أزمة أمريكا في أفغانستان يتبين ما يلي:

أولاً: إن أمريكا تعاني من مديونية ضخمة تهدد اقتصادها الذي تعرض لأزمة عام ٢٠٠٨ وما زالت تداعياته مستمرة، وترى أنها أنفقت على الحروب في الشرق الأوسط أي في البلاد الإسلامية ما يعادل سبعة تريليونات ولم تحصل منها شيئا كما قال رئيسها ترامب، فقد كتب على حسابه في تويتر يوم ٢٠١٧/١/٢٢ قائلا: "بعد أن أنفقنا بحماقة سبعة تريليونات دولار في الشرق الأوسط حان الوقت للبدء بإعادة بناء بلدنا". وقد نقلت بي بي سي يوم ٢٠١٦/١/٩ عن مجلة فوربس الأمريكية أن (الحرب في أفغانستان كلفت أمريكا حتى الآن نحو تريليون و٧٠ مليار دولار إضافة إلى مقتل أكثر من ٢٤٠٠ جندي أمريكي وإصابة عشرات الآلاف بجراح وتشوهات وإعاقات دائمة، ورغم هذه الخسائر البشرية والمالية الكبيرة فقد فشلت أمريكا في القضاء على الحركة...).

ثانياً: بعد فشل أمريكا في القضاء على الحركة عسكرياً رأت أن لا سبيل أمامها إلا جر حركة طالبان إلى المفاوضات باعتباره الخيار الأمريكي الوحيد للخروج من الحرب الأفغانية دون أن تظهر عليها الهزيمة... وأصبح هذا الخيار هو الاستراتيجية الأمريكية المعمول بها في أفغانستان، وما يؤكد حيوية هذا الخيار لأمريكا أن الخارجية الأمريكية قد عيّنت ٢٠١٨/٩/٥ زلماي خليل زادة مبعوثاً لها إلى أفغانستان بمهمة محددة هي: (ولخصت الخارجية الأمريكية في بيان سابق مهمة "خليل زادة"، بتنسيق وتوجيه الجهود الأمريكية التي تهدف إلى ضمان جلوس "طالبان" على طاولة المفاوضات... وكالة

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير/ ولاية باكستان
إعلان عن افتتاح إذاعة للمكتب الإعلامي

أعلن حزب التحرير/ ولاية باكستان يوم الجمعة، ٢٦ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ، الموافق ٠١ شباط/فبراير ٢٠١٩م؛ للإخوة والأخوات زوار ومتابعي مواقع حزب التحرير الأفاضل عن افتتاح إذاعة المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان والتي ستبث موادها باللغتين الإنجليزية والأردية، سائلين الله سبحانه أن يأخذ بأيدينا ويوفقنا لما فيه طاعته وأن يُعجل لنا بنصر عزيز مؤزر.

لزيارة صفحة الإذاعة */https://anchor.fm/htmediapak*

حزب التحرير/ هولندا ندوة بعنوان "التطهير العرقي لمسلمي الإيغور!"

نظم حزب التحرير/ هولندا يوم الأحد ٢٨ جمادى الأولى ١٤٤٠هـ، الموافق ٢٠١٩/٠٢/٠٣م ندوة سياسية بعنوان "التطهير العرقي لمسلمي الإيغور"، نصرة وتضامنا مع إخواننا الإيغور في تركستان الشرقية، حيث يقوم النظام الصيني الوحشي بتصفيتهم والتنكيل بهم بشكل لم يسبق له مثيل، دون تفريق بين شيخ أو شاب أو طفل أو امرأة، قصص مرعبة رُويت حول ما تقوم به السلطات الصينية بحق مسلمي الإيغور، تعيد إلى الأذهان جرائم الصرب بحق مسلمي البوسنة والهرسك وجرائم ميانمار بحق مسلمي الروهينجا، لذلك سلطت الندوة الأضواء على المعاناة الشديدة التي يعاني منها مسلمو الإيغور تحت الحكم الصيني الغاشم، في ظل تعتيم إعلامي عالمي رهيب، الأمر الذي شجع السلطات الصينية على أن تقوم بجرائمها بأريحية دون أن يكون هناك رقيب أو حسيب يحاسبها على جرائمها. هذا وقد استُهلت الندوة بتلاوة عطرة من كتاب الله عز وجل، تلتها كلمة الأخ عبد الغني سابت، وهو ناشط وكاتب من أصل إيغوري، والذي تحدث في البداية عن تركستان الشرقية وموقعها وأهميتها بالنسبة للصين، فهي تعتبر سدس مساحة الصين، في حين يبلغ تعداد سكانها ما يقرب من ١٣ مليون نسمة، ثم تحدث وأسهب في الحديث عن معاناة مسلمي الإيغور، وكيف أن السلطات الصينية تجبرهم على أكل لحم الخنزير وتناول الخمور والإفطار في رمضان، وتزج بهم في مخيمات وتعذبهم شر تعذيب، ثم اختتم الأخ عبد الغني حديثه قائلا: نحن مسلمون ونحن جزء من الأمة الإسلامية، ما يجري في تركستان الشرقية هو مشابه تماما لما يحدث في فلسطين وسوريا وغيرها من البلاد الإسلامية، فنحن أمة واحدة والمفروض من المسلمين أن يقفوا مع إخوانهم الإيغور. أما الكلمة الثانية فقد ألقاها الأخ محمد ياسين الذي ذكّر الحضور بواجب نصرة إخواننا في تركستان الشرقية، وذكر المسلمين بأنهم كالجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر، وأن المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، والسكوت عما يجري في تركستان الشرقية هو جريمة بحق إخوتنا. أما الكلمة الثالثة والأخيرة فقد ألقاها الأستاذ أوكاي بالا الممثل الإعلامي لحزب التحرير في هولندا، الذي استفاض في الحديث عن معاناة مسلمي الإيغور وإجرام السلطات الصينية بحقهم، فهي تمنعهم من التكلم بلغتهم الأم حتى في بيوتهم، وأن السلطات الصينية قد عينت ما يقرب من مليون رجل أمن لمراقبة إخواننا من الإيغور، فلو صدرت منهم كلمة واحدة لها علاقة بالإسلام فإن رجال الأمن لا يتورعون عن التنكيل بهم والزج بهم في المعتقلات تاركين وراءهم أطفالهم، وأوضح الأستاذ بالا كيف أن ما يسمى بحكام المسلمين لا يكترثون لما يجري في تركستان الشرقية، فعلاقاتهم مع الصين ما زالت قوية ووثيقة على الرغم من إجرامها بحق المسلمين هناك، وعلى الرغم من أن بأيديهم الكثير ليفعلوه ليوقفوا السلطات الصينية عن غيها وظلمها كقطع العلاقات الاقتصادية معها، حيث إن حجم مشترياتهم من الصين تقدر بالمليارات، وخلص إلى القول إن قضية مسلمي الإيغور وغيرها من قضايا الأمة لتدل بشكل واضح أن هذه القضايا ما كانت لتحصل لو أن الأمة يسوسها خليفة عادل، خليفة يقول لحكام الصين: الجواب ما سترونه لا ما ستسمعونه.

نظرات سياسية

شيخ الأزهر والبابا صنوان في محاربة الإسلام

بقلم: الأستاذ عبد الله عبد الرحمن*

في الأسبوع الأول من شباط/فبراير ٢٠١٩م، وفي جزيرة العرب وقع شيخ الأزهر وبابا الفاتيكان وثيقة أسموها "الأخوة الإنسانية"، تحمل رؤيتهما لما يجب أن تكون عليه العلاقة بين أتباع الأديان وللمكانة والدور الذي ينبغي أن تقوم به الأديان في عالمنا المعاصر. عندما تُوقع الوثيقة في جزيرة العرب التي نزل فيها الإسلام ويوقعها شيخ الأزهر على اعتبار أنه يمثل الإسلام، أو هكذا يراد له بما يتمتع به الأزهر من مكانة لدى أهل مصر والأمة بعمومها، وكأنهم يقولون للأمة لقد وقع الوثيقة بابا النصارى وشيخ الأزهر البابا الذي يخصكم، غير مدركين أن الإسلام ليس فيه كهنوت ولا إكليروس، ولا يشجع على وجود مصطلح رجال الدين أصلا، ولا يأتمن على دينه من باعوه لرضا حكام عملاء خانوا الأمة وارتموا في أحضان الغرب، وشيخ الأزهر واحد منهم بل هو على رأسهم، ونسوا أن تاريخ الرجل معروف لأهل مصر منذ كان عضوا في لجنة سياسات الحزب الوطني الحاكم أيام مبارك.

وثيقة كل ألفاظها كنسيّة علمانية وضعت بلا ريب في أروقة المخابرات الدولية، كلها تؤسس لدين جديد لا نعرفه، فكيف بربكم يستوي من يؤمن بالله عز وجل مع من ينسب لله الولد والصاحبة؟! لا يستويان مثلا تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا، الله الذي خلق جميع الخلائق أنزل دينا وحكما على نبيه الخاتم محمد ﷺ ينسخ ويجب ما قبله، ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِناً عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنزَلَ اللّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ﴾ وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لاَ يَسْمَعُ بِي أَحَدٌ مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ يَهُودِيٌّ وَلاَ نَصْرَانِيٌّ، ثُمَّ يَمُوتُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، إِلاَّ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ». رواه مسلم.

أولم يسمع شيخ الأزهر بكل تلك الأنفس التي تزهق في حرب صليبية جديدة على الإسلام والمسلمين؟! أم أنه جزء منها وأداة من أدواتها لمحاولة إنتاج دين جديد يقبل بسب ذات الله وذات نبيه ولا يأبه لتعطيل شرعه ولا انتهاك حرماته وغيابه عن التطبيق، ولا يرى غضاضة في قتل إخوته في العقيدة واغتصاب نسائهم على يد من يسميهم شيخ الأزهر إخوته في الإنسانية، هؤلاء الذين نهبوا ثروات الشعوب وأفقروها لتمتلئ خزائنهم، وليأتوا بعدها بأمثالكم من أصحاب البطون الممتلئة ليحدثوا الشعوب المغلوبة الجائعة التي نهب سادتكم أقواتها وأرزاقها عن التسامح والإنسانية ومد يد العون! ألا هلا طالبت الغرب بكف يده عن هؤلاء الفقراء المعدمين وليترك لهم ما تبقى من ثروتهم فقط فهم لا يريدون عونه، فقط ليتركهم وشأنهم وسينصلح حالهم، ليترك أهل الشام مثلا ولا يجبرهم على قبول عميل أمريكا بشار، على سبيل المثال أليس من يقتلهم بشار إخوةً إنسانيةٍ أيضا أم أن المسلمين الثائرين لم تشملهم وثيقةُ إنسانيةِ مخابراتكم؟

وثيقة كهذه لا يكتبها إلا عدو لله ورسوله وكتابه وشرعه ولا يوقع عليها ويرضى بها إلا من قبل أن يكون حربا على الإسلام وأهله وجزءاً من الحرب العالمية على الإسلام والمسلمين، ومن أتى بشيخ الأزهر وحمله على التوقيع باسم المسلمين يعي تماما أن الأمة تحب دينها وتتعلق به، ولهذا يضربها في دينها بشيوخ علمانيين ألبسهم العمامة والجبة حتى ينخدع بهم الناس، وخطر هذه الوثيقة لا يقع على الواعين وإنما على عوام الناس البسطاء الذين تجذبهم العمامة وسمت الشيوخ.

الإسلام ليس كغيره من الأديان ولا يستوي بها ﴿إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللّهِ الْإِسْلَامُ﴾، وما سواه غير مقبول ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلام دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾، ووضع الإسلام وغيره من الأديان في كفة واحدة بدعة خطرة، لم يجرؤ عليها حاكم مسلم ولا عالم شريعة، ولا يجرؤ عليها إلا مضبوع انسلخ من الإسلام أصلا، وإلا فكيف يستوي مع من يجب عليه دعوتهم للإيمان بالله وحده والنجاة من النار التي توعدهم الله بها ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللّهِ مَفْعُولاً﴾؟ وكيف يزيل تلك الفواصل التي وضعها الله بين الإسلام وغيره من الأديان والرسالات؟! لقد بين القرآن كيف يكون خطاب أهل الكفر قاطبة في آية تغافل عنها شيخ الأزهر ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾.

أيها المسلمون عامة وأهل مصر خاصة! إن من يوقع على مثل تلك الوثيقة لا يجوز له أن يمثلكم، فقد حق فيه قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ وهذا هو واقع شيخ الأزهر الذي ارتضى لنفسه أن يكون أداة في يد الغرب وحربةً توجه نحو الإسلام والمسلمين، ولقد كان حرياً به أن يطالب هو وحكماء مجلسه المزعوم بتطبيق الإسلام في دولته الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي يعرفون، وكان لزاما عليه وعليهم توجيه خطاب لجيوش الأمة أن تُسلم قيادتها وأن تعطي ولاءها لمن يعمل لتطبيق الإسلام وإقامة الخلافة وتنصيب خليفة تكون رئاسته عامة لكل الأمة تبايعه وتنيبه عنها في تطبيق الإسلام، وحينها ستكون الوثيقة الوحيدة التي سنقبلها من الفاتيكان هي التي سيخطها البابا بيده ليعلن فيها خضوعه لأحكام الإسلام ودولته ويرجو من الخليفة الذي يمثل المسلمين حقا قبول الجزية منهم عن يد وهم صاغرون. اللهم عجل بهذا اليوم الذي نرى فيه عز ديننا وذل عدونا.

﴿وَلَوْ شَاءَ اللّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِن لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

انتفاضة السودان بين تشبث البشير بالسلطة وإصرار أهل السودان على التغيير

بقلم: المهندس حسب الله النور – الخرطوم

بعد خمسين يوماً من انطلاقة التظاهرات، والاحتجاجات في السودان، وفي يوم الخميس السابع من شباط/فبراير ٢٠١٩م، انتظمت تظاهرات في مختلف مدن السودان، وفي أحياء العاصمة الخرطوم، ولكن كان أكبرها حجماً، وأكثرها تنظيماً، تلك التي انطلقت من وسط الخرطوم، تحت شعار (الزحف الأكبر)، وعلى بعد مئات الأمتار فقط من مقر القصر الرئاسي، حسب ما وصفها المراقبون، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على عزيمة أهل السودان في الاستمرار في المطالبة بسقوط النظام.

إلا أن هناك بعض الوقائع والأحداث قبل، وأثناء، وبعد تظاهرات الخميس الحاشدة، تصلح لأن تكون مؤشراً في اتجاه سير الأحداث، فقد استبق رئيس الجمهورية البشير جلسة مجلس الأمن، واستبق يوم التظاهرة، فدعا بعض الصحفيين إلى القصر الرئاسي، ليرسل من خلالهم بعض الرسائل، وصفها بعض الإعلاميين بالتصالحية لأن نبرة البشير قد تغيرت، حيث وصف البشير المتظاهرين بأنهم من الشباب، بعد أن كان يصفهم في السابق، بالمخربين والعملاء والخونة، وقال إن هناك دوافع دفعتهم للخروج إلى الشارع، ومن ضمنها التضخم، الذي أدى إلى ارتفاع الأسعار، وفرص التشغيل والوظائف المحدودة. وأضاف البشير أن غضب الشباب نابع من التطبيق الخاطئ لقانون النظام العام، بصورة بعيدة بمائة وثمانين درجة، عن مقاصد الشريعة الإسلامية. ثم ذكر بأن كل الصحفيين الذين سُجنوا فيما يتصل بالاحتجاجات سيفرج عنهم، وفعلاً تم الإفراج عنهم مساء السبت الماضي، ورغم هذا الاستباق إلا أنه لم يستطع أن يمنع قيام تظاهرة الخميس بالحجم الذي قامت به، ولم يمنع مجلس الأمن من تمديد ولاية فريق الخبراء، المعني بتطبيق العقوبات الدولية المفروضة على السودان، حتى آذار/مارس ٢٠٢٠م، وقضى القرار أن الحالة في السودان تشكل تهديداً للسلم والأمن في المنطقة، ما يستدعي أن تبقى المسألة قيد نظر المجلس، وهذا القرار صادر بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، ما يعني جواز استخدام القوة لتنفيذه. وبالرغم من أن القرار لا يتعلق بالتظاهرات، إلا أن التوقيت واللهجة التي كُتب بها تفصح عن الرسالة السياسية التي يُراد لها أن تصل.

هذا وقد تقدم اثنا عشر عضواً من قيادات المؤتمر الوطني، بمحلية شرق النيل بالعاصمة، باستقالاتهم من عضوية حزب المؤتمر الوطني، وهذا مؤشر خطير، ونذير بتصدّع النظام وتآكله من الداخل، وحسب ما تناقلته الأسافير، فيبدو أن هذا ما ظهر من جبل الجليد، خاصة بعد انكشاف زيف النظام، وكذبه وتضليله، في قضية مقتل المعلم/ أحمد الخير، الذي مات تحت تعذيب الأجهزة الأمنية بمدينة خشم القربة بولاية كسلا شرق السودان، حيث أصدرت الأجهزة الأمنية حينها تقريراً مفبركاً قالت فيه إن المعلم أحمد الخير رحمه الله مات بطعام مسموم، أكل منه هو وبعض ضباط الأمن، وهي رواية لم تصمد أمام شهود العيان، وأهل القتيل، الذين استلموا جثمان الفقيد، مما اضطر النظام للاعتراف بأن الأستاذ مات بسبب التعذيب وليس التسمم، ثم سارعت الأجهزة الأمنية بالقول إنها ستحاسب كل من يثبت تورطه في الحادثة، وقامت بتشكيل لجنة برئاسة رتبة عليا (فريق) في الجهاز لتقصي الحقائق، ومحاسبة المتورطين. وفي السياق ذاته طالبت وزيرة التربية والتعليم الجهات العدلية بتسريع معاقبة الجناة المتورطين في تعذيب ووفاة معلم (خشم القربة) بولاية كسلا، الذي فارق الحياة داخل حراسات الأمن، بذات الشفافية والسرعة التي أجريت بها التحقيقات، رغم أنه لم تكن هناك سرعة كما ادّعت الوزيرة، وإنما ضغوط الشارع، وضغط أهل المقتول هو الذي أسرع بالأمر أخيراً.

وفي محاولة للتخفيف من الضائقة المالية، وانعدام السيولة، ومنعها عن أصحابها، هذه المسألة التي أخذت بتلابيب الحكومة بكلتا يديها، قامت الحكومة بضخ النقد من فئات المائة والمائتي جنيه، بعد فترة طويلة من التردد في ضخ أي سيولة نقدية، مخافة التضخم الذي بلغت نسبته أكثر من ٧٠٪، وخشية أن تزل قدم الحكومة فتهوي بالاقتصاد برمته. هذه المحاولة جعلت الحكومة مثلها مثل المُنبَتّ، فلا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى، فلم تصلح الحال، ولم توقف التظاهرات.

وفي محاولات مماثلة من الحكومة للتمسك بالسلطة، والتخفيف من حدة التظاهرات، أكد المدير العام لجهاز الأمن والمخابرات السودانية، أن "القوات النظامية مصطفة تماما وراء الشرعية"... مشيرا إلى أن "الشباب هم أبناء الإنقاذ، وينبغي الالتفات الجاد لقضاياهم الحقيقية ومطالبهم الموضوعية"، مؤكدا أن "الحكومة تنفّذ بنجاح حزمة معالجات شاملة للأوضاع الاقتصادية والخدمية الماثلة". (العربي الجديد ٩ شباط/فبراير ٢٠١٩م). مثل هذه التصريحات، لا تصرف النظر عن تورط النظام في وحل الظلم، والفساد، والتعذيب حتى الموت.

إن إصرار الحكومة على التشبث بالسلطة، رغم الظلم والفساد داخل النظام، وإصرار أهل السودان على إسقاطها، بحثاً عن العدل، جعل من الحالة التي يعيشها السودان ضبابية، لا يُرى لها مخرج إلا ذلك الضوء، الذي يلوح في النفق المظلم، والذي يشع من خلال وقفات حزب التحرير، ونداءاته، الذي يبث من خلالها روح الوعي في الأمة، وهو المخرج الصحيح الذي يتمثل في الإسلام العظيم، ودولته دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، حتى لا نعود لتلك التجارب الفاشلة التي مرت على السودان من قبل ■

بتحريض من وكلاء الاستعمار في تونس إدارة "الفيس بوك" تقوم بإغلاق صفحة حزب التحرير/ ولاية تونس

للمرة الثانية وفي أقل من شهر ودون تقديم إيضاحات أو سابق إنذار، قامت إدارة "الفيس بوك" بإغلاق صفحة حزب التحرير/ ولاية تونس، مؤكدة وقوفها مع الهجمة التي تقودها العصابة السياسية والإعلامية ضد عقيدة الأمة وحضارتها، وضد كل من يقوم بكشف مؤامراتها وأعمالها القذرة، وذلك بعد يوم واحد من صدور البيان الصحفي الذي كشف الإرهاب الذي تمارسه الدولة ضد المدارس القرآنية. إدارة "الفيس بوك" التي سبق لها أن أغلقت العشرات من الصفحات الإسلامية في فلسطين وأغلقت صفحات عدة للمكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بتحريض من كيان يهود، تقدم الدليل مرة أخرى أنها مستعدة لكتم الأصوات وإغلاق الصفحات خدمة للقوى الاستعمارية الغربية ووكلائها كلما ازداد انكشافهم، وعجزهم عن تسويق مؤامراتهم وإرهابهم.

عباس يواصل انسلاخه عن الأمة الإسلامية

نشر موقع (القدس العربي، الأربعاء، ١ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٢/٠٦م) خبرا جاء فيه: "أعلن الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، الأربعاء، أن بلاده تؤيد عودة النظام السوري إلى جامعة الدول العربية، ليكون بذلك أول رئيس عربي يعلن رسميا تأييده لهذه الخطوة. وقال عباس، في مقابلة مع وكالة "سبوتنيك" الروسية: "نحن نؤيد من حيث المبدأ عودة سوريا إلى الجامعة العربية، ونأمل أن يتم التوصل إلى هذا الهدف بالتشاور بين الدول العربية خلال الفترة القادمة"."

الراية : **تصريح عباس هذا ليس مستغربا منه ولا غريبا عليه، فهو ذو تاريخ حافل في موالاة أعداء الأمة الإسلامية وقتلة أبنائها، ويشهد على ذلك حرصه على كيان يهود وتنسيقه الأمني معه، كما أن تصريحه هذا يؤكد انسلاخه هو وسلطته عن الأمة الإسلامية، وتقيدهم بأوامر أمريكا لعملائها من حكام المسلمين بضرورة تعويم نظام الأسد المجرم الذي قتل وعذب الملايين وشرد وهجر عشرات الملايين تحت وطأة البراميل المتفجرة والغازات السامة في إجرام قل مثيله في التاريخ. إن سلوك عباس وسلطته ومن نحى منحاهم قطعا لا يمثل أهل فلسطين ولا الأمة الإسلامية التي باتت تدرك أن حكامها ومؤسساتهم ومنها جامعة الدول العربية ما هم إلا أدوات بيد الدول الاستعمارية التي تشن حربا على الإسلام والمسلمين. وعلى الأمة أن تحسم أمرها بأنه لا خلاص لها إلا باقتلاع هذه الأنظمة العميلة وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.**

تتمة: المفاوضات بين أمريكا وطالبان

الأناضول التركية ٢٠١٩/١/١٢). لذلك فإن أمريكا قد سارت بخيار وحيد، هو دفع حركة طالبان والضغط عليها للجلوس إلى طاولة المفاوضات، وهذه الرؤية الأمريكية للخروج من الحرب الأفغانية ليست جديدة، فقد حاولت أمريكا في البداية أن توجد خط تفاوض بين طالبان والنظام ولكن تلك المحاولات فشلت... وهكذا انتقل التفاوض ليكون مع أمريكا بعد أن كانت تريده بين حركة طالبان والنظام الأفغاني الذي أسَّسته لكن الحركة كانت ترفض، وذلك لأنها كانت ترى الحكومة دمية متحركة بيد أمريكا... ثم وافقت على التفاوض مع أمريكا مع أنها هي مؤسِّس ذلك النظام!

ثالثاً: ومن الجدير بالملاحظة والتدبُّر هو أن أمريكا وفي سبيل إقناع حركة طالبان بالدخول في مفاوضات سلمية قد قامت بتهيئة المناخ لذلك على طريقتها الخبيثة، فقامت بأعمال داخلية في أفغانستان وأخرى إقليمية من طرف عملائها وغير عملائها حول أفغانستان:

١- تركيز الغارات الأمريكية على قادة حركة طالبان، خاصة الرافضين للمفاوضات: (قال مسؤولون أمريكيون إن الولايات المتحدة شنت هجوما بطائرة بلا طيار أمس السبت ضد زعيم حركة طالبان الأفغانية أختر منصور... ووصفت وزارة الدفاع الأمريكية "البنتاجون" أختر منصور بأنه "عقبة أمام السلام والمصالحة بين الحكومة الأفغانية وطالبان"... دنيا الوطن ٢٠١٦/٥/٢٢). أي أن استهدافه كان لرفضه المفاوضات، وكان هذا إبان إدارة أوباما، واستمرت أمريكا بالسياق نفسه خلال إدارة ترامب (قالت بعثة حلف شمال الأطلسي "الدعم الحازم" في بيان صحفي مساء اليوم الأربعاء: "قتل قائدان من طالبان في مقاطعة كابيسا في غارة أمريكية لدعم قوات الأمن الخاصة الأفغانية في مقاطعة تاجاب يوم ٢٢ تموز/يوليو". وكالة سبوتنيك الروسية ٢٠١٨/٧/٢٥)، وحادثة أخرى بعد ذلك قتل فيها قيادي آخر بطالبان (قال الكولونيل ديف بتلر، الناطق باسم القوات الأمريكية في أفغانستان، إنه "يمكننا أن نؤكد غارة جوية أمريكية أجريت أمس أسفرت عن مقتل القيادي بطالبان، الملا ماناَن"، مضيفاً: "نحن نقود نحو حل سياسي... CNN عربي ٢٠١٨/١٢/٢)

٢- مدَّت إيران يدها لحركة طالبان، فظنَّت الأخيرة أنها في مأمن ظناً منها أن إيران "دولة معادية لأمريكا"، فلجأ إليها بعض قادتها، ولم تتعظ بأن عملية اغتيال قائدها الملا أختر منصور وهو عائد من إيران، وعلى حدودها كان على الأرجح بتنسيق أمريكي-إيراني، واستمرت تثق بإيران... وإيران لم تدفعها إلا في اتجاه الحل السياسي الأمريكي، (قالت إيران إن ممثلين عن حركة طالبان الأفغانية أجروا مفاوضات مع مسؤولين إيرانيين في طهران أمس الأحد فيما تسعى الجمهورية الإسلامية إلى دفع محادثات السلام في الدولة المجاورة لكبح تأثير جماعات إسلامية أخرى. وذكر بهرام قاسمي المتحدث باسم وزارة الخارجية اليوم الاثنين أن المحادثات جرت بعلم الرئيس الأفغاني أشرف غاني وتهدف إلى رسم معالم مفاوضات بين طالبان والحكومة الأفغانية... يورو نيوز ٢٠١٨/١٢/٣١).

٣- فتحت قطر مكتباً لحركة طالبان في الدوحة، فظنت الأخيرة أن اعتراف قطر بها يقويها، لكن قطر قد صرحت علناً بأن هذا المكتب إنما فتح بالتنسيق مع أمريكا من أجل المفاوضات مع حركة طالبان، فقد قالت قطر أثناء أزمتها مع دول "الحصار" (إن تصريحات المدير السابق للسي آي أيه ديفيد بترايوس كافية عندما ذكر أن اجتماع طالبان وحماس بالدوحة تم بناءً على طلب الحكومة الأمريكية، وهذا في حد ذاته يثبت أن قطر لم تقترف شيئاً تخفيه، وهذا كان بعلم الجميع وليس من وراء ظهورهم... كما أن وجود حماس وطالبان في الدوحة كان بطلب من الولايات المتحدة الأمريكية لإيجاد مخرج للقضية الفلسطينية ولطالبان) جريدة الشرق القطرية ٢٠١٧/٧/٤. فقطر توهم طالبان بأنها في صفها وتدعمها وتعترف بها، فسقطت الأخيرة في هذا الفخ... ولما اشتد الخطب على قطر من دول "الحصار"، وأصبحت تستجدي إدارة ترامب وتدفع أموالها حتى تحمي نظامها فقد زادت قطر، وهي عميلة الإنجليز، زادت في مسايرتها لأمريكا لدفع حركة طالبان إلى المفاوضات، على أمل أن تخفف عنها إدارة ترامب من المخاطر السعودية... وهكذا جعلت أمريكا مسألة خدمتها بدفع طالبان إلى مفاوضات السلام، جعلتها موضع تنافس بين الدويلات المتناحرة فيما بينها في الخليج، فدولة الإمارات تنافس قطر بجر المفاوضات إلى مدينة أبو ظبي، والسعودية تجرها إلى جدة... ونقلت كذلك "رويترز" عن قائد عسكري في طالبان مشارك بالمفاوضات، طلب عدم نشر اسمه: (في الحقيقة، لقد دمرت الخلافات بين السعودية وقطر عملية السلام تماما". وتابع قائلا: "يضغط علينا السعوديون بلا داع، من أجل إعلان وقف إطلاق النار... وكالة سبوتنيك الروسية ٢٠١٩/١/١٤)، وبهذا الشد الذي ظاهره التناقض والاختلاف فقد وجدت حركة طالبان نفسها مشدودةً بثلاثة حبال خليجية، ظاهرها التناقض، ولكن باتجاه واحد، هو المفاوضات مع أمريكا، فيتنافس عملاء أمريكا في السعودية مع عملاء بريطانيا في الإمارات وقطر أي منهما يسبق لخدمة أمريكا وينال رضاها، ولكن أثناء هذه المنافسة في الباطل يجري الإيقاع بحركة طالبان وتوحيد توجهها للمفاوضات الأمريكية والحل السياسي.

٤- أما باكستان، وهي بيضة القبان لدى طالبان، فبعد تخليها عن الحركة والمعارك الضارية التي فتحها جيشها ضد طالبان باكستان، فقد أخذت تلطف الأجواء مع الحركة وتزيد معها الاتصالات، وبقدوم عمران خان رئيساً لوزراء باكستان ٢٠١٨/٧/٢٥، وإطلاقه التصريحات التي يظهر فيها التقرب من حركة طالبان الأفغانية، فقد تهيأت المزيد من الظروف لثقة حركة طالبان به دون أن تدرك أن ذلك فخاً ينصب لإيقاعها في المفاوضات الأمريكية... وهكذا وقعت طالبان، "أو أوقعت نفسها" في أن تلدغ من الجحر مرتين، جحر الحكومة الباكستانية التي لا تنفذ إلا السياسة الأمريكية: دعمتها سنة ١٩٩٦ لتحكم طالبان أفغانستان، ثم تخلت عنها أمام هجمة بوش الصغير سنة ٢٠٠١ وما بعدها، بل وشاركت أمريكا هجومها بملاحقة طالبان داخل باكستان... والآن لما فشلت أمريكا في القضاء على حركة طالبان وقررت العودة للمفاوضات باعتباره خياراً وحيداً لها للحل والحفاظ على نفوذها في باكستان فقد عادت إسلام أباد تبني جسورها القديمة مع حركة طالبان، ولكن بهدف وحيد، وهو تنفيذ الاستراتيجية الأمريكية الجديدة والحفاظ على النفوذ الأمريكي في أفغانستان، فوقعت طالبان في الجحر مرة أخرى! مع أن الأمور واضحة دون خفاء: (كشف رئيس الوزراء الباكستاني، عمران خان، اليوم الاثنين، أن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، طلب مساعدته في عملية السلام الأفغانية. ونقلت قناة "جيو تي في" الباكستانية عن خان قوله إنه "تسلم خطابا من الرئيس الأمريكي في وقت سابق من اليوم، طلب فيه من باكستان لعب دور في محادثات السلام الأفغانية، والمساعدة في جلب حركة طالبان إلى طاولة المفاوضات"... سبوتنيك الروسية ٢٠١٨/١٢/٣)، ومن ثم يلتقي رئيس الوزراء الباكستاني بعد يومين بالمبعوث الأمريكي الخاص خليل زاد في إسلام أباد مؤكداً سير باكستان في الخطة الأمريكية في أفغانستان (ومن جانبه قال عمران إن "باكستان تريد تسوية سياسية من أجل السلام والمصالحة الأفغانية"... مصراوي ٢٠١٨/١٢/٥)، وقد أكد رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان اليوم الثلاثاء، (أن بلاده ستفعل كل ما في وسعها لتعزيز عملية السلام الأفغانية، مشيرا إلى أن بلاده ساهمت في الحوار بين حركة طالبان والولايات المتحدة الأمريكية في أبو ظبي مؤخرا... اليوم السابع ٢٠١٨/١٢/١٨). وكان عمران قد كشف نفسه على حسابه بموقع تويتر يوم ٢٠١٨/١١/١٩ وهو يدافع عن خدمات الباكستان لأمريكا فقال: "... باكستان اختارت المشاركة في الحرب الأمريكية على الإرهاب، تكبدت باكستان ٧٥ ألفا من الضحايا في هذه الحرب، وخسرت من اقتصادها أكثر من ١٢٣ مليار دولار، فيما كانت المساعدات الأمريكية ٢٠ مليار دولار فقط..." وكذلك أكد وزير الدفاع الباكستاني السابق خواجة آصف خيانة حكام الباكستان وهو منهم إذ كتب يوم ٢٠١٨/١١/١٩ على حسابه بموقع تويتر "إن الباكستان ما زالت تبذل دماء من أجل أمريكا بسبب خوضنا حروبا ليست حروبنا. أهدرنا قيم ديننا لجعله يتناسب مع المصالح الأمريكية ودمرنا روحنا السمحة واستبدلنا بها التعصب وعدم التسامح". فلا يوجد أكثر صراحة من هذا الكلام: خاضت الباكستان حربا ليست حربها... وأراقت دماء من أبناء المسلمين لأجل أمريكا... وأهدرت قيم دينها الإسلامي من أجل خدمة المصالح الأمريكية... إن دور الباكستان في أفغانستان يشبه دور تركيا وحاكمها أردوغان في سوريا، وخدماته لأمريكا بضغوطه على الفصائل المسلحة وإخضاعها للحلول الأمريكية، رغم إهانة أمريكا له مرات!

٥- هذه هي الظروف المحلية داخل أفغانستان والتحركات الإقليمية من عملاء أمريكا وغير عملائها التي كانت أمريكا تستخدمها لتدفع بحركة طالبان باتجاه صارم صوب المفاوضات والحلول السياسية، فكانت حركة طالبان وحيثما ولّت وجهها إلى باكستان أو إيران أو السعودية أو قطر أو الإمارات تجد نفسها تسير على سكة المفاوضات الأمريكية للحفاظ على النفوذ الأمريكي في أفغانستان! ومع ذلك فإن طالبان لو تدبرت تهالك أمريكا على التفاوض معها ومدى ضغطها على عملائها ليبذلوا الوسع في استعمال الأساليب الملتوية الخبيثة في إقناع طالبان بقبول المفاوضات... ولو تدبروا عمق المأزق الذي تعاني منه أمريكا عسكرياً ومالياً خلال ١٧ عاماً من الجهاد البطولي لطالبان... ولو تدبروا إلحاح أمريكا على التفاوض مع طالبان وهي كانت تعدُّهم إرهابيين كعادتها باتهام كل من يقاوم إرهابها وغطرستها بأنه إرهابي... لو تدبروا كل ذلك لرأوه إعلانَ هزيمة أمريكا في أفغانستان بصورة غير رسمية، فهي تريد أن تخرج قبل أن تطيح بها هذه الهزائم، فتنفضح وينكشف عوارها بأنها دولة عظمى تتهاوى... وكان الواجب استغلال ذلك والضغط عليه بشدة فتخرج أمريكا مذمومة مدحورة لا أن تمكنها طالبان من استراحة المحارب بالمفاوضات فأمريكا لا يؤمن جانبها ﴿لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ﴾، فإنها لا ترضى بتنازلات طالبان مهما كانت من خلال المفاوضات إلا أن يبقى نفوذ أمريكا في أفغانستان حتى وإن ابتسم ممثلو أمريكا في وجه طالبان، فما تخفي صدورهم أكبر!!

٦- لكل ذلك فإنه من المؤلم أن تصبح مفاوضات الدوحة التي استمرت ستة أيام فاتحةً للتقدم في المفاوضات بشهادة حركة طالبان نفسها:

أ- (وفي حديث للأناضول، قال القيادي في "طالبان"، وحيد موجدا، إن الطرفين تفاهما إلى حد كبير بشأن انسحاب القوات الأجنبية، وألا تشكل أفغانستان تهديداً لأي بقعة من العالم. وأوضح أنّ الحركة تسعى من جانبها إلى ضمان تمتع عملية السلام المقترحة بحماية دولية. وأضاف: "لم يتم الانتهاء من الاتفاق في الدوحة بسبب بعض القضايا الفنية وصياغة الاتفاق"... وكالة الأناضول ٢٠١٩/١/٢٦).

ب- ونقلت وكالة رويترز يوم ٢٠١٩/١/٢٦ عن مسؤولين في طالبان: "إنهم اتفقوا على بعض البنود مع واشنطن لضمها إلى الاتفاق النهائي، ويؤكد أحد هذه البنود وجوب انسحاب القوات الأجنبية من أفغانستان في غضون ١٨ شهراً من توقيع الاتفاق مقابل ضمانات من حركة طالبان بعدم السماح لتنظيم القاعدة أو تنظيم الدولة باستخدام الأراضي الأفغانية ضد أمريكا..." وواضح من النص على عدم السماح للقاعدة وتنظيم الدولة... أن أمريكا تريد أن تعطي لطالبان مكانة في النظام حيث تطلب منها ضمانات لتقف في وجه التنظيمات الأخرى، فتريد أن تستخدمها لهذه الغاية أيضا.

٧- وكذلك فقد جاءت تصريحات المسئولين الأمريكيين تؤكد ما جاء في تصريحات المسئولين من طالبان:

أ- (... وكتب زلماي خليل زادة الممثل الأمريكي الخاص على تويتر بعد ستة أيام من المحادثات مع طالبان في قطر "الاجتماعات التي جرت هنا كانت مثمرة أكثر مما كانت في السابق. لقد أحرزنا تقدماً كبيراً بشأن قضايا حيوية". دوتشيه فيليه عربي ٢٠١٩/١/٢٦).

ب- وقال وزير الدفاع الأمريكي بالوكالة باتريك شاناهان يوم ٢٠١٩/١/٢٨ حول محادثات السلام مع طالبان ("أود أن أقول إن الاستنتاجات التي تم استخلاصها مشجعة"... الحرة الأمريكية ٢٠١٩/١/٢٨).

٨- وبهذا فإن مسودة اتفاق الدوحة تعتبر خرقاً كبيراً في جدار طالبان الذي كان صلباً، ثم أخذت الحكومات العميلة بتليينه، وعلى الرغم من بعض التصريحات المتحفظة من حركة طالبان بأنها لن تفاوض حكومة كابل، والتصريحات الأمريكية الشبيهة بأن الاتفاق يجب أن يكون على كل شيء وإلا فلا شيء، على الرغم من ذلك فإن اندفاع الطرفين لجولات أخرى من المفاوضات مبني على الزخم الذي وفرته مفاوضات الدوحة والدفع الصارم من العملاء، لذلك يمكن القول إن أمريكا أخيراً وبعد ١٧ عاماً من الحرب قد صارت ترى ضوءاً في نهاية النفق للخروج من ورطتها في أفغانستان... إلا أنْ يهب تيار المخلصين داخل طالبان فيعصف بهذا الاتفاق ويجعله أدراج الرياح، ويطفئ ذلك الضوء الذي رأت فيه أمريكا طريقاً آمناً للخروج من الحرب الأفغانية.

٩- ولهذا فإنه يجب على حركة طالبان وعلى كل المجاهدين المقاومين للاحتلال الصليبي الأمريكي والأطلسي ألا يتنازلوا لأمريكا وللنظام التابع لها، وألا ينخرطوا فيه، ويبقوا على مقاومتهم حتى تضطر أمريكا للخروج ذليلة مكسورة، والحرب صبر ساعة، فأمريكا لم تقبل بالمفاوضات إلا بعد عجزها عن كسر إرادة المجاهدين. وليحذروا السقوط في مستنقع المفاوضات الذي يعني لدى الأمريكان والغربيين تنازلاً من الطرف الآخر ليكسبوا بالمفاوضات ما لم يستطيعوه بالحرب، أي هزيمة الخصم على الطاولة من دون إراقة قطرة دم أو إنفاق أي فلس! هذا حسب مفاهيمهم السياسية البرغماتية... إن أمريكا معتدية مجرمة يجب أن تحاسب على عدوانها وعلى جرائمها فقد قتلت وجرحت وتركت معاقين وهجرت الملايين من أهل أفغانستان ودمرت البلاد، فجرائمها لا تعد ولا تحصى وتضاهي جرائم الاتحاد السوفياتي البائد في أفغانستان وتزيد... وكما طرد الاتحاد السوفياتي ذليلاً منكسراً، فيمكن أن يكون كذلك مصير أمريكا إذا ما ثبتت حركة طالبان على ما خرجت من أجله في قتال أمريكا والصبر عليه، فالله وعد الصابرين والثابتين بالنصر حتى وإن كانوا أقل من العدو قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ ويجب ألاّ يقبلوا الاشتراك في النظام العميل القائم في أفغانستان، بل بهدمه، وإقامة حكم الإسلام، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة التي بشر بقدومها رسول الله ﷺ «ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ»، ﴿لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ﴾■

الأول من جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ.
٢٠١٩/٢/٦م

تتمة كلمة العدد: ما الذي تحتاجه ثورة الشام لتنتصر على العالم؟...

الجوار ودول الخليج وإيران وحتى تركيا التي لا تزال تتظاهر بلبوس الحمل الوديع.

والحقيقة الخامسة أن أهل الشام صمدوا وصبروا وثبتوا على ثورتهم فهم لا يزالون يحتضنونها ولا يستبدلون بها غيرها؛ ولكن قيادات الفصائل هي التي اغتصبت قرار الثورة، فينبغي عليهم إن كان عندهم قليل الخوف من الله وقليل حس بالمسؤولية أن يتوقفوا عن اغتصاب قرار الثورة ويتنحوا جانبا، أو يعدوا العدة للجهاد فهذا عملهم ولهذا وجدوا ولهذا لا زال أهل الشام يتحملونهم.

والحقيقة السادسة أن الثورات بالرغم من كونها مكلفة على الأمة؛ إلا أن الأمة رأتها السبيل الوحيد للخلاص من أنظمة الحكم الجبري، ولأن الأمة تدين لربها بدين الإسلام فهي مستعدة للتضحية في سبيله بلا حدود وهي راضية بذلك؛ بل وتتقرب إلى الله به، لكن ولأن الأنظمة المجرمة أحكمت قبضتها الأمنية على القوة الرئيسية في البلاد وهي الجيش؛ لذلك كانت الأمة تشعر بعجزها عن هدم الأنظمة الحاكمة، فلما ولجت طريق الثورات سارت فيها بقوة واندفاع فاسترجعت قرارها المسلوب ولم تكترث كثيراً لحجم التضحيات فهي أمة التضحيات.

والحقيقة السابعة أن دول العالم شعرت بالرعب لما شاهدت الأمة تنتزع قرارها في ثوراتها، فأخذت تدعم قيادات الفصائل حتى تمكنت من جعلها تغتصب قرار أهل الثورة؛ ولتعود الأمة ثانية مسلوبة القرار، فهي اليوم تشاهد الفصائل تصول وتجول تقرر عن أهل الشام كيف تشاء، فاقترفت الاقتتالات وسفكت الدم الحرام وسلمت البلدان وهي اليوم تسعى لتسليم الطرقات وما خفي أعظم.

والحقيقة الثامنة أنه وإن كانت الثورة انحسرت شكلاً في المحرَّر؛ إلا أن في المحرر ملايين المسلمين وهم حاضنة الثورة ولا يرضون بغير إسقاط النظام المجرم وإقامة حكم الإسلام، حاضنة تدربت على الحروب؛ ومارست التهجير وتحملت الحر والقر وشظف العيش، رضيت بالقليل وتأقلمت مع ظروف المخيمات الصعبة، لم تبدل ولم تغير؛ أغلب أهلها من الرجال والشبان، تطمع أعظم الدول أن يكون لديها مثل هذه التركيبة السكانية، نعم فالثورة اليوم لا تزال تمتلك كل الإمكانيات لتنتصر على أعدائها، ولا تزال تملك الإرادة للوصول إلى أهدافها... ولكن ماذا تحتاج الثورة لتنتصر؟

ما تحتاجه الثورة لتنتصر نستعرضه بالنقاط التالية:

١- أن يتكتل المخلصون من المجاهدين الصادقين فيما بينهم على ثوابت الثورة، يحصل هذا في كل بلد ثم في كل منطقة.

٢- أن يتكتل القادة المخلصون مع بعضهم ليكونوا القيادة العسكرية التي تقود تكتل المجاهدين.

٣- أن يتكتل الوجهاء الثوريون والمؤثرون من الثوار مع بعضهم على ثوابت الثورة في كل بلد ثم يتلاقوا في مناطقهم ليكونوا القيادات الشعبية التي تقود الحاضنة.

٤- أن يتوجه الوجهاء الثوريون إلى حواضنهم ليكتلوها حولهم على ثوابت الثورة، ويقودوها لاحتضان تكتل المخلصين المجاهدين.

٥- إذا حصلت هذه التكتلات في حاضنة الثورة يكون قد حصل البناء المطلوب في الأمة.

٦- أن يقوم تكتل الوجهاء بالطلب من حزب التحرير كي يدلهم كيف يسيرون بأهلهم ليصلوا إلى أهدافهم؛ إسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام، وهذا يعني أن يتخذوا حزب التحرير قيادة سياسية للثورة؛ يسير بهم على مشروع الخلافة الراشدة برؤية وبصيرة ويجنبهم مطبات الدول وشراكها.

هذه حقائق عن ثورة الشام أنها قادرة على أن تنتصر بمقدراتها لو تكتلت على ثوابت ثورتها؛ وسارت بتوفيق ربها مؤمنة به مستجيبة لأمره، فالنصر من عنده وهو وعد به، فقال الله سبحانه: ﴿إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ﴾ ■

* رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

لو كانت خلافة حقا لما تجرأ عليها ترامب.. ولكن!

بقلم: الأستاذ خليفة محمد – الأردن

قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمام أعضاء التحالف الدولي "سيتم الإعلان الأسبوع المقبل بأننا سيطرنا رسمياً على مئة في المئة من أرض الخلافة". (بي بي سي).

يتبجح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بالسيطرة على أراضي الخلافة المزعومة، وكان ذلك أمام ممثلين لأعضاء التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة، وبحضور مسلمين وعرب يمثلون عددا من بلاد المسلمين، لكنهم لم يطأطئوا رؤوسهم خجلاً من نذالتهم أمام عدو الأمة، عدو الإسلام والمسلمين، ولا حياءً من تآمرهم معه في الحرب على بلاد المسلمين، بل وصل بهم الحد في النذالة والخيانة والتآمر أن يفخروا ويتباهوا بمشاركتهم ذلك العدو في تلك الحرب، فقد ساقهم إلى التحالف سَوقَ النعاج إلى الذبح، وساقهم إلى عاصمة الكفر واشنطن ليملأ ماضِغَيه فخراً أمامهم، كالجبان الذي يتباهى بقتل دودة أو حشرة صغيرة...

نعم يتبجح ترامب أمام ذلك الجمع الذين شاهت وجوههم، ولكن بم يتبجح؟ إنه يتبجح بالسيطرة على أكثر الأراضي التي كان يسيطر عليها تنظيم الدولة، ويَعِدُ بالسيطرة بنسبة مئة في المئة على تلك الأراضي.. ولكن أراضي من؟ أراضي تنظيم أعلن خلافة مزعومة... فيا للعجب!!

ترامب يعلم، كما يعلم الجميع، أنه يتحدث عن مجرد تنظيم، ويعلم هو ويعلم الجميع أنه لم يكن دولة، ولم يكن يملك مقومات الدولة.. فضلاً عن أن يكون دولة كبرى بحجم دولة خلافة حقيقية تدوّي سمعتها في الآفاق، وتبسط نفوذها في القارات، يرهبها القاصي والداني.. ويطمع في عدلها عامة الناس، ويلوذ بقوتها ملوك الأرض يحتمون بسلطانها وهيبتها، كما فعلت فرنسا، فخاطبت خليفة المسلمين لاستنقاذ ملكها المأسور..

أمثالك يا ترامب يلثمون أعتاب الخلافة الحقيقية لو كانت موجودة، ولكنك تعلم - كما نعلم - أنك لم تفعل ما فعلت في أفغانستان والعراق وسوريا إلا خوفاً من الخلافة الحقيقية، فعلت وما زلت تفعل، وأنت تصرح بمثل هذا التصريح أمام شرذمة من السفهاء يقتاتون على فتات الرويبضات، الذين يسترضون العلوج أمثالك للحفاظ على كراسيهم المعوجّة قوائمها...

ولكنك ما أطلقت تلك التصريحات إلا لتشويه صورة الإسلام، وتشويه الخلافة الحقيقية والتقليل من شأنها، وتضليل المسلمين، محاولاً الإمعان في إذلالهم وإخضاعهم، لتصرفهم عما اتخذوه قضية مصيرية لهم من إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، أنت تعلم هذا كما نعلمه نحن علم اليقين، ولكنك لم تجد في الحضور أمامك - من ممثلي البلاد الإسلامية التي شاركتك تحالفك القذر - لم تجد فيهم رجلاً واحداً.. بل كلهم باعوا أنفسهم للشياطين من أمثالك ومن أمثال الحكام الرويبضات في بلادنا، فقدوا الشهامة والنخوة والرجولة من أجل ساقطٍ من المتاع ليبقوا في مناصبهم الزائلة لا محالة.. وهيهات هيهات - يا ترامب - أن تنجح في تشويه صورة الإسلام وصورة الخلافة.. فرغم الآلة الإعلامية المسخّرة لأكاذيبكم وتضليلاتكم، ورغم جيوشكم الجرّارة، ورغم كثرة عملائكم في بلادنا، ورغم التقتيل والتعذيب والتشريد الذي تقومون به في بلادنا؛ رغم كل ذلك فإنكم ترون الأمة الإسلامية تسعى سعياً حثيثاً لإقامة الخلافة الحقيقية، التي هي على منهاج النبوة، فاتخذتها قضية مصيرية لها، فوالله الذي لا إله إلا هو إن الأمة الإسلامية لتمتد يدها إلى رِتاج باب الخلافة لتعلنها خلافة راشدة على منهاج النبوة تحمل الإسلام رسالة إلى العالمين، وتحمل الويل والثبور لأمثالك ممن يتبجحون ويتطاولون على الخلافة وعلى الإسلام والمسلمين.

وليتك من العقلاء لتعي التاريخ وتعتبر مما حدث لأقرانك لما رفضوا أن يدفعوا الجزية لدولة الخلافة. ولا تقولَنّ إنك وبلدك أمريكا لستم كأولئك، ولا تغرّنك قوتك وقوة بلدك.. فلا شك أنّ بلدك قد جرّب قتال أفراد وتنظيمات من المسلمين فولّيتم هاربين.. مع أنكم لم تواجهوا جيشاً مسلماً حقيقياً من جيوش دولة الخلافة الحقيقية، فكيف بكم لو واجهتموه... دعنا نذكرك إذن بالمعاهدة التي وقّعتموها مع والي الجزائر قبل حوالي قرنين من الزمان، وكيف دفعتم الفداء لتطلق دولة الخلافة سُفُنَكم وجنودكم الذين على متنها... أونسيتَ هذا يا من يتغافل عن التاريخ وحقائقه، ويعمي بصره عن حقيقة الإسلام وحقيقة المسلمين، فأنتم تعلمون أن المسلمين لا يُغلَبون، وإن خسروا معركةً فلا يخسرون الحرب، ولا ييأسون من نيل مبتغاهم من عدوهم.. ألا يكفي - يا ترامب - أن المسلمين يحبّون الموتَ في سبيل الله كما تحبُّ أنت وجندُك الحياة؟ فإن كنت قد نسيت فاسأل أرشيف وزارة الدفاع عندك عن عدد القتلى من جنودكم في بلادنا.. واسأل وزارة الصحة عندك عن عدد الجرحى والمصابين.. واسأل المَصَحّات العقلية والنفسية عن عدد المرضى النفسانيين من جندك الذين استطعت أن تنجو بهم من أتون الموت في أفغانستان والعراق.. فهربْتم بهم قبل أن ينكشف كذبكم وخداعكم لشعبكم.. مع أنكم لم تواجهوا جيشاً حقيقياً من جيوش دولة الخلافة الحقيقية.. فكيف بك وبجندك لو واجهتم مثله؟... لا شكّ أن مصيرك سيكون أسوأ من مصير جدك هرقل وجحافل جنوده وجيوشه... إن الخلافة على منهاج النبوة - يا ترامب - لن تترك لك أدنى فرصة لتأتي بجيوشك إلى أراضي المسلمين، بل سترى جيوشها في عقر دارك - إن بقي لك عقر دار، وإن لم تفعل كما فعل جدك هرقل - ولن تتمكن دولتك بما أوتيت من قوة، وبما لديها من تقدم تقني، وأقمار صناعية، وأجهزة رصد؛ لن تتمكّن من الحيلولة دون أن تمسك دولة الخلافة بحلقومك، وحينها لن يبقى لك لسان تتبجح وتتطاول به على الخلافة، وتتمنى أن لو لم تكن قد خلقت.. نعم، لو كانت الخلافة حقيقية لما تجرأ أمثالك على التطاول عليها للنيل منها والتقليل من شأنها ومن شأن الأمة الإسلامية.. فضلاً عن أن تحاربها وتتفاخر بالسيطرة على أراضيها... فصبراً ثم صبراً.. فبيننا وبينك وعد الله، ولن يخلف الله وعده ■

الأردن إلى أين؟

الجزء السادس

بقلم: الأستاذ المعتصم بالله (أبو دجانة)

في ١٨ آذار ١٩٤٨م أي قبل إعلان كيان يهود في حرب "النكبة" بشهرين تقريباً، استقبل الرئيس الأمريكي ترومان الزعيم اليهودي حاييم وايزمان سراً وتعهد له بالاعتراف بكيانهم في ١٥ أيار من العام نفسه، ولما أحالت بريطانيا ملف القضية الفلسطينية إلى الأمم المتحدة عام ١٩٤٧م حتى لا تأخذ على عاتقها وحدها إنشاء كيان يهود، رفضت لجنة فلسطين الدولة المتحدة في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٨م وأيدت مشروع التقسيم، وصدر قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين عربية ويهودية في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٨م (رقم ١٨١)، مع تدويل القدس حيث تضمن نصه أنه: "تؤسس في فلسطين دولتان مستقلتان: واحدة عربية وأخرى يهودية، تؤسس في القدس إدارة دولية خاصة..."، وأعطى مشروع التقسيم ما نسبته ٥٦,٥٪ من فلسطين لليهود، وتضمن تشكيل الاتحاد الاقتصادي الفلسطيني للدولتين العربية واليهودية (نص قرار التقسيم رقم ١٨١). وكانت أمريكا ممن دفع نحو صدور ذلك القرار، ووافقت ثلاث من الدول العظمى في ذلك الوقت (روسيا وأمريكا وفرنسا) على القرار، فيما امتنعت بريطانيا عن التصويت، وشكّل القرار نواة حل الدولتين مع مشروع تدويل القدس، وصارا معلمين من معالم الحل الأمريكي للقضية الفلسطينية، في مقابل الحل القديم، الدولة العلمانية.

ومن المعلوم أن بريطانيا كانت قد أسست علاقات قوية مع قادة يهود، وكان لها نفوذ بين ساسة يهود الأوائل، ومنهم الذين أسسوا وقادوا حزب العمل الذي حكم كيان يهود لمدة ٣٠ عاماً منذ تأسيسه، من أمثال "بن غوريون" وكانوا من معارضي التقسيم: وكان بن غوريون قد أعلن منذ عام ١٩٣٨م أمام قيادة الوكالة اليهودية معارضته لفكرة التقسيم وظل معارضا لها، ولدى صدور القرار رقم ١٨١ صرّح بيغن ببطلان شرعية التقسيم.

وعشية حرب عام ١٩٤٨م أعلن قادة العصابات اليهودية إقامة كيانهم، دون تحديد حدوده في الإعلان واكتفوا بتعريفه "دولة يهودية في أرض (إسرائيل)"، وسارع الرئيس الأمريكي هنري ترومان للاعتراف بكيان يهود بعد دقائق من إعلانه يوم ١٤ أيار ١٩٤٨م ولدى تقدّم كيان يهود للعضوية في الأمم المتحدة، حصل جدل سياسي في أروقتها يعكس تباين الرؤى الدولية:

تقدمت الحكومة المؤقتة لكيان يهود في نهاية عام ١٩٤٨م بطلب انضمامها للأمم المتحدة، وفي الجلسة التي عقدها مجلس الأمن لمناقشة الطلب احتدم الجدل "القانوني" بين المندوب السوري من جهة ومندوب أمريكا من جهة أخرى حول مدى انطباق شروط العضوية على كيان يهود، حيث انبرى المندوب الأمريكي للدفاع عن جدارة الكيان بالعضوية، ومن المعروف أن أمريكا وروسيا كانتا متحمستين في جلسة ٢ كانون الأول ١٩٤٨م للتوصية بالقبول، فيما كان رأي بقية الدول الأعضاء في المجلس أن ذلك القبول سابق لأوانه، ولما أحال المجلس الطلب إلى "لجنة قبول الأعضاء الجدد فيه" لم تبت بقرار، وقرر مجلس الأمن تحويله للتصويت ففشل مشروع القرار الذي أيدته أمريكا وروسيا، فيما امتنعت عن التصويت عليه (فرنسا وبريطانيا والصين)، فأعاد كيان يهود التقدم بطلب ثان في شباط ١٩٤٩م، وعند إجراء الاقتراع في مجلس الأمن في ٤ آذار ١٩٤٩م امتنعت بريطانيا عن التصويت مرة أخرى، وأصدر مجلس الأمن توصية بالقبول، وعارضت مصر (قبل الانقلاب الأمريكي)، ولما أحيلت توصية مجلس الأمن هذه إلى الجمعية العامة للنظر فيها تجدد الجدل القانوني والسياسي، وفي النهاية صدر قرار الجمعية العامة رقم ٢٧٣ (٣) بتاريخ ١١ أيار ١٩٤٩م الذي قرر شرعية كيان يهود.

ومع منتصف القرن الماضي قررت أمريكا أن تلقي بثقلها على الساحة الدولية وأن تتفرد بمعالجة القضايا الساخنة، ويعتبر الاجتماع الذي عقده وكيل وزارة الخارجية الأمريكية جورج ماغي بالسفراء والممثلين الأمريكيين في المنطقة، في مؤتمر إسطنبول عام ١٩٥٠م، (ولقد سبق بيانه في الجزء الرابع)، نقطة فاصلة في تحرك أمريكا نحو الدخول بثقل في ملف القضية الفلسطينية، وقد تبلورت عن الاجتماع توصية (استراتيجية) تم رفعها للبيت الأبيض تقضي بضرورة فصل السياسة الأمريكية عن السياسة البريطانية في منطقة الشرق الأوسط، وتمخض عن ذلك الاجتماع تشجيع هيئة الأمم المتحدة على تنفيذ مشروع تقسيم فلسطين إلى دولتين: عربية ويهودية، مما يمثّل الرؤية الأمريكية الثابتة لحل القضية الفلسطينية.

وكان خطاب أيزنهاور قد ركّز على عدم الاستقرار والقلاقل التي اجتاحت المنطقة بسبب وجود كيان يهود وبالطبع تشجعت أمريكا على تفعيل سياستها، فكان "مبدأ أيزنهاور" إعلانا لسياسة استعمارية عدوانية، وبدأت خطوات أمريكا العملية لمحاولة تنفيذ الحل تتزايد وتحقق إقامة كيان فلسطيني يفصل بين كيان يهود والأردن لرفع يد يهود عن الأردن وفصلهم عنها، وهذا ما كانت ترفضه السياسة الإنجليزية وأدوات الدولة العميقة عند يهود، حيث تأصّل لدى أمريكا أن الأردن قاعدة سياسية لبريطانيا في المنطقة مع العلاقة العضوية مع كيان يهود، حيث أخذت بالفصل بينهم من خلال الدولة العازلة.

وهكذا تبلورت سياسياً أطروحتان دوليّتان حول القضية الفلسطينية تمثلتا بحل الدولة الواحدة كرؤية بريطانيا، وحل الدولتين (مع تدويل القدس) كرؤية أمريكية، وظل هناك صراع سياسي حول الرؤيتين، انعكس في تحركات الأنظمة العربية وحكامها الذين توزّعوا في ولاءاتهم بين القوتين الاستعماريتين واختلفوا في أعمالهم وبرامجهم السياسية بناء على ذلك، ومع ذلك ظلّت الدولتان تتنافسان على تثبيت كيان يهود، ورعايته كخط ثابت وقطعي بالرغم من تباين مصالحهما بشأنه وتباين طرقهما في تسخيره وتشكيله وكيفية الحل ■

تشكيل قوة مهام مشتركة بين أنقرة وواشنطن لتمكين النظام السوري من المناطق المحررة

نشر موقع (روسيا اليوم، ٢ جمادى الآخرة ١٤٤٠هـ، ٢٠١٩/٠٢/٠٧م) خبرا جاء فيه: "كشف وزير خارجية تركيا، مولود تشاووش أوغلو، عن تشكيل قوة مهام مشتركة بين أنقرة وواشنطن، بهدف تنسيق انسحاب القوات الأمريكية من الأراضي السورية. وجاء تصريح تشاووش أوغلو هذا، في مؤتمر صحفي بالعاصمة الأمريكية واشنطن التي يزورها للمشاركة في اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في التحالف الدولي لمكافحة (تنظيم داعش الإرهابي)".

الراية: **إن التنسيق السياسي والعسكري بين تركيا وأمريكا ليس غريبا، حيث إن تركيا تدور في فلك أمريكا وتسير سيراً محكماً مع السياسة الأمريكية في سوريا. وما يقال عن انسحاب القوات الأمريكية من شرق سوريا هو عبارة عن تبديل أدوار، فأمريكا وعن طريق تسليم النظام التركي بعض المناطق بحجة حمايتها من التنظيمات الإرهابية (حزب العمال الكردستاني)؛ تريد إعادة هذه المناطق إلى نظام أسد المجرم كما فعل في حلب سابقا. يجب أن تعلم أمريكا وأتباعها أن أهل الشام قالوا كلمتهم ولن يتراجعوا عن هدفهم المنشود الذي قدموا في سبيله التضحيات الجسام، ألا وهو إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة على أنقاضه.** ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾.

هجمة النظام التونسي وإعلامه ضد المدارس القرآنية دليل على فشلهم

أدان المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس في بيان صحفي: هجمة قطيع من الإعلام التونسي ضد المدارس القرآنية والإسلام، حتى وصل البعض إلى التعبير صراحة عن حقدهم الصليبي وبغضهم الإلحادي على البلد وأهله وإسلامه، وأرجع البيان سبب بروز هذه القضية إلى أن الهيئة الحاكمة بدأت تتحسس فشلها في إقناع الناس بمواصلة الانخراط في نظامها المنبوذ شعبيا والآيل إلى السقوط، وهي على أبواب الانتخابات التشريعية والرئاسية، وازداد إدراكها أن نظام الإسلام هو البديل الوحيد والمخلص للأمة في تونس وغيرها من براثن النظام الرأسمالي المحتضر، وأن اختيار هذا التوقيت يمثل أحد سيناريوهات المناورات السياسية التي ما انفكت السلطة تحبكها في كل سنة لنزع فتيل ثورة الناس ضد الفقر والتهميش والتجويع، وهي الوسائل التي استعملها الاستعمار ضد جميع الشعوب لإحباطها وإخضاعها وجعل أي محاولة للثورة على عملائهم باهظة الثمن. وختم البيان مؤكدا: أن افتعال قضية المدرسة القرآنية بالرقاب هي عملية إرهابية جديدة ومن طراز خاص يرتكبها النظام الحاكم في تونس ضد الشعب المسلم، ليواصل التسلط على رقابه وحكمه تحت وطأة فوبيا الخوف من الإسلام، والتضليل السياسي للناس لإشغالهم عن الحل الكامن في النظام المنبثق عن عقيدتهم.